المرأة و التحرش الجنسي

Women and sexual harassment

د.خوجة فاطمة

كلية العلوم الاجتماعية / جامعة وهران 02 / الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/07/05 تاريخ القبول: 2019/11/29

تاريخ النشر: 2020/07/30

الملخص :

يعد التحرش الجنسي من المشكلات الإجتماعية التي تمس جميع مجتمعات العالم و التي ترفض معظمها تعنيف المرأة ، كما يمثل أحد صور العنف الذي لا يصيب فقط جسد المرأة بل يصيب أيضا مشاعرها ، و هو من الظواهر الإجتماعية التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الدارسين و الباحثين العرب في علم الاجتماع الذين حاولوا تفسير وجودها في مجتمعاتنا المحافظة ، كما أن التحرش الجنسي بالمرأة لم يعد يحدث في الفضاءات العمومية كالجامعة .... بل امتد أيضاإلى الفضاء الافتراضي الأنترنت أين نجده في مواقع التواصل الإجتاعي و يعود ظهور هذا النوع الجديد من العنف الجنسي إلى مجموعة من الأسباب الإجتماعية كالانفتاح الهائل على خصوصية الأشخاص الآخرين داخل مواقع التواصل الإجتماعي ، ضعف الرقابة الإجتماعية ، تغير منظومة القيم الإجتماعية ، سهولة إخفاء الهوية ، أما بالنسبة للأسباب النفسية نذكر منها : الرغبة الجنسية ، و الكبت الجنسي و البحث عن العاطفة و الحنان ..

الكلمات المفتاحية :التحرش الجنسي ، العنف ، الجنسانية ، الهيمنة الذكورية ، الجسد ، التحرش الجنسي بالمرأة عير مواقع التواصل الإجتماعي .

Abstract :

sexual harassment is a social problem that has been tackled in all societies of the world, and even reacted by social controls that prohibit violence against women.

Sexual harassment also represents one of the forms of violence which is not just effected the woman's body, but also effected her feelings, it is

also 'sexual harassment by social phenomena had great importance by researchers Arab of sociology, and who tried to explain its existence in our governing societies.
In addition, sexual harassment against women did not occur just in the workplace and at university ... it also even goes as far as the virtual internet space where we can find it in social networks it returns the appearance of this new quality of violence sexual by groups of social causes such as the openness that has known social networks and also the exchange in systems of social values, the ease of identity hiding, and in this case the psychological causes indicating to us: the sexual needs, the repression of sexuality, and the search for effection and tenderness ex ……

Keywords: sexual harassment, violence, gender, male domination, the body, sexual harassment against women in social networks

- الباحث المرسل : khodjafatima59@gmail.com

مقدمة :

تتعرض المرأة يوميا للعنـف و بأشكال متنوعة كالتـحرش الجنسي ، والذي يعد ظاهـرة عالمية موجودة منذ القدم ، حيث أن المرأة كانت و لازالت فريسة شهوة الرجل الذي يبحث عن إشباع نزواته الجنسية و بأية طريقة ممكنة ، و هذا ما يؤكده كارل ماركس فيما يخص علاقة الرجل بالمـرأة بقـوله " أن المرأة مازالت فريسة شهوة الرجل وخادمتها "[1] ، فهي كانت خاضعة لسلطة الرجل و هيمنته التي خولها له المجتمع وجعلتها بذلك تتعرض لأنواع من العنف الجنسي ، فبالرغم من محاولاتها التحرر من قيود التصورات التي يحملها المجتمع عنها على أنها ليست سوى أداة للجنس و ذلك بخروجها للفضاء العام و مشاركة الرجل في جميع مجالات الحياة كالعمل و غيره ومحاولة تحقيق حقوقها التي أخذت منها في زمن بعيد ، من خلال المنظمات التي تدافع عنها في التساوي مع الرجل ، إلا أنها ما زالت تتعرض للعنف بأنواعه و أشكاله المختلفة .

يعتبر التحرش الجنسي بالمرأة ظاهرة اجتماعية تعاني منها سائـر شعوب العالم ، فهو انتهاك لبدن المرأة و خدش لحيائها خاصة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية التي تـضع ضوابط للتـعامل مع جسـد المــرأة كما لايمكننا حصر التحرش في الجانب الجسدي فقط كاللمس و غيره ، بل و حتى الجانب المعنوي من خلال المعاني و الكلمات الإباحية التي تدل على الرغبة في الجنس أو إقامة علاقة جنسية إلى غير ذلك ...

التحرش الجنسي بالمرأة كأحد صور العنف :

يعرف العنفviolenceلغة " على أنهالقوة الشديدة في الأقوال و الحركات "[2]، أما في الاصطلاح فله عدة تعاريف ، إلا أن المفهوم الشامل له يكمن في تعريف جمال معتوق في كتـابه سسيولوجية العنف و الذي اعتبره ذلك " السلوك الذي يلجا إليه الفرد أو

[1] برنارد مولدوف ، الماركسية و المسائل الجنسية عند المرأة ، دار ابن خلدون للطباعة و النشر ، بيروت – لبنان ، 1965 م ، ص 35

[2] صفوان مبيضين ، العنف المجتمعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان– الأردن ، 2013 م ، ص 34

بعض الأفراد اتجاه الآخرين بالقصد و الغاية منه إلحاق الأذى أو الضرر بهم ، سواء كان ماديا أو معنويا "[1].

و يأتي العنف بأشكال متعددة منها التحرش ،و الذي يمكننا تعريفه لغة على أنه" إزعاج، تنكيد و إرهاق "[2]، و بالنسبة لمفهوم التحرش الجنسياصطلاحا فقد تم تعريفه من قبل العديد من الباحثين حيث عرفته هبة عبد العزيز على أنه " محاولة استثارة الأنثى دون رغبتها ، و يشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التلفونية أو المجاملات غير البريئة "[3].

في حين عرفه كل من مديحة أحمد عبادة و كاظم أبو دوح في كتاب العنف ضد المرأة " بأنه فعل أو سلوك يصدر من ذكر أو أنثى سواء كان لفظيا أو جسدي ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى و التي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك " [4] .

ويمكننا تعريف التحرش الجنسي بالمرأة بأنه أحد أشكال العنف و هو سلوك مرفوض لديها يتمثل في المضايقات و المعاكسات المادية أو المعنوية ذات الطابع الجنسي ، ويتفق بعض الباحثين الذين درسوا ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة على أنه أحد أشكال العنف المسلط عليها ، و انتهاك للجسد و الروح منهم هبة عبد العزيز و مديحة أحمد عبادة هي و كاظم أبو دوح و فرنسيس دميشيل و غيرهم من الباحثين الذين تناولوا في دراستهم موضوع العنف ضد المرأة .

يعتبر التحرش الجنسي مسألة جنسانية و التي تمثل عملية تقسيم المجتمع للجنس الذكري و الأنثوي انطلاقا من تصور اجتماعي ، و الذي يتم على أساسه تقسيم الأدوار و الأماكن الإجتماعية للجنسين عن طريق عملية التطبع التي تفرضها طبيعة مجتمعنا القائمة على الهيمنة الذكورية ، فقد عرف عبد الصمد الديالمي في كتابه الجنسانية في

---

[1] جمال معتوق ، مدخل إلى سسيولوجية العنف ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ، 2012 م ، ص 23

[2]Boufelja ghalt , phénoméne de violence , laboratoire de recherche en psychologie et science de l'éducation , paris , 2008 , p 132

[3] صفوان مبيضين ، العنف المجتمعي ، ص 35

[4] مديحة احمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح ، العنف ضد المرأة دراسة ميدانية للعنف الجسدي والعنف الجنسي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة – مصر ،الطبعة الأولى ، 2008 م ، ص 203

المجتمعات العربية بأنها " ظاهرة شمولية تتجاوز البعد البيولوجي للإنسان إلى ما هو نفسي ، ديني ، اجتماعي ، ثقافي ، سياسي و قانوني " [1]، إن هذا التقسيم الجندري أو النوعي غير العادل بتقديم الامتياز للرجل يعطيه قوة للهيمنة على المرأة مما يجعلها عرضة للعنف و التحرش الجنسي بأشكاله .

و قد رأى هشام الشرابي هو أيضا من خلال دراسته للمجتمعات العربية " بأن تلك المجتمعات مازالت خاضعة للإساءات الناتجة عن البطريكية و هي نوع من الهيكلة النفسية و الاجتماعية التي تميز علاقات القوة و السيطرة في المجتمع يحتل فيه الرجل مكانة عليا تسمح له بالهيمنة " [2]، و تولد هذه الهيمنة حسبه العنف ضد المرأة ،و من بينها التحرش الجنسي .

إن نظرة كل من هشام الشرابي و عبد الصمد الديالمي هي نظرة واقعية حقيقية تم استنباطها من دراساتهم و ملاحظاتهم للمجتمعات العربية ، و تتفق نظرتهم مع نظرة عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو ، الذي رأى أن الهيمنة الذكورية " تعمل على طمس شخصية الضحية المرأة و إخضاعها ، وهذا بفضل السلطة التي يتمتع بها الذكر و التي خولتها له القيم و المعايير الاجتماعية "[3] .

و في هذا الخصوص نجد أن الفلاسفة اليونانيين كأرسطو و أفلاطون تحدثوا عن وضعية الرجل و اعتباره أعلى شان و قوة من المرأة ، فحسب أرسطو المرأة هي العبدة لسيدها الرجل فهي أقل شئنا منه أما أفلاطون " يعتبر الأنثى أنثى لا تستطيع تحقيق صفات الكمال منها صفة التطهير باعتباره هو الأصل لبلوغ الكمال و المرأة لن تبلغ الكمال ، و الرجل هو الطبيعة الأقوى و الأذكى "[4]، و يقصد بهذه العبارة أن في مجتمعه كانت المرأة مسيطر عليها من قبل الرجل و كانت لها مكانة متدنية بعكس

---

[1] عبد الصمد الديالمي ، سسيولوجيا الجنسانية العربية ، دار الطليعة ، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ، 2009 م ، ص 13

[2] جمال معتوق ، مدخل الى سسيولوجية العنف ، ص 133

[3] نفس المرجع ، ص 88

[4] الهادي الهروي ، الأسرة و المرأة و القيم ، تساؤلات سسيولوجية في قضايا المرأة ، إفريقيا الشرق ، دار البيضا – المغرب ، ص 52

الرجل و لهذا نادى في كتاباته عن المدينة الفاضلة بأن تكون هناك مساواة بين الجنسين في كل المجالات .

و ما نستنتجه هو أن الهيمنة الذكورية هي من أسباب تعرض المرأة للعنف و بأشكال متنوعة منها التحرش الجنسي .

و عند بعض الباحثين يرتبط سلوك التحرش الجنسي بجسد المرأة و ذلك باعتبارها مجرد جسد فاتن باعث على الإغراء ، ففي دراسة انثروبولوجية قامت بها صوفية بن حيترة السحيري للمجتمع الحفصي التونسي حول تصورات المجتمع لجسد المرأة ، تطرقت فيه لموضوع فتنة المرأة الجميلة من خلال نوعية اللباس و الرائحة و المظهر الجسدي الباعث على الإغراء الذي يدفع بالرجل إلى التحرش بالمرأة فالمظهر الخارجي للـمرأة من خـلال نوعية اللباس و الرائحة المغرية تعد من أسباب التحرش الجنسي بالمرأة و مضايقتها بصور مختلفة[1]– بتصرف - .

و نجد أيضا تفسيرات العنف الجنسي في كتابات المحلل النفساني سيغموند فرويد من خلال نظريته الشهيرة للتحليل النفسي ، فقد رأى أنه هناك " اختلالات في الغريزة الجنسية تؤدي بالرجل إلى الاعتداء الجنسي و ارتكاب أفعال انحرافية جنسية منها التحرش الجنسي ، مثل الميل إلى التعرية حيث يبدو هذا السلوك في حصول الرجل على إشباع جنسي عند قيامه بعرض أعضائه التناسلية على المرأة و تحدث أيضا عن الأثرية و هو مصطلح اطلقه فرويد على الإنحراف الخاص بالذكور الذين يبحثون على الإشباع الجنسي التام حال مشاهدة أو ملامسة شيئا متميزا يرمز للمرأة ، و تحدث أيضا عن انحراف جنسي آخر ألا و هو الجموح الجنسي و يطلق عليه أيضا اسم الليبيدو حيث يشعر الرجل برغبة شديدة و ملحة مستمرة لإشباع شهوته الجنسية "[2].- بتصرف -

---

[1] صوفية السحيري بن حيترة ، الجسد و المجتمع ، دار محمد علي للنشر، تونس ، الطبعة أولى ، 2008 م ، من ص 48 إلى ص 119 –بتصرف

[2] اكر م نشات ابراهيم ، علم النفس الجنائي ، دار الثقافة ، عمان – الأردن ،الطبعة الأولى ، 2009 م ، من ص 80 إلى 85 – بتصرف–

و نرى في هذا الخصوص أن سيغموند فرويد اهتم فقط بالجانب النفسي للانحراف الجنسي دون الاهتمام بالجانب الإجتماعي الذي له أهمية كبيرة في تفسير السلوك الانحرافي كالتحرش الجنسي بالمرأة كما انتقدته نوال السعداوي في كتابها المرأة والجنس في قولها " أن علماء النفس و على رأسهم فرويد أهملوا المجتمع و أثره في تشكيل الحياة الجنسية ، و كانوا يهتمون بداخل الإنسان أكثر من اهتمامهم بالبيئة الخارجية و لهذا فقدوا الكثير من المعرفة حول الحياة الجنسية "[1].

إن التحرش الجنسي بالمرأة هو مشكلة اجتماعية نجدها في سائر المجتمعات و في جميع الفضاءات الإجتماعية العامة كالشارع ، العمل ، الجامعة ... و بأشكال متعددة ، و قد اهتم بعض الباحثين بهذه الظاهرة و حاولوا تحليل أسباب حدوثها ، ففي دراسة اجتماعية قامت بها هبة عبد العزيز في المجتمع المصري حول التحرش الجنسي بالمرأة داخل العمل ، توصلت فيه الباحثة إلى أنماط سلوكية متنوعة من التحرشات منها " تعليقات لفظية ذات طابع جنسي ، مطالب لفظية ذات طابع جنسي و أفعال غير لفظية ذات طابع جنسي "[2]، وتوصلت إلى أن التحرش الجنسي ما هو إلا ظاهرة عنف ضد المرأة مهما تعددت أشكاله سواء باللفظ أو الحركة أو الاعتداء المادي المباشر وليس بالضرورة بدافع الرغبة الجنسية ، فأحيانا يكون بدافع علاقات التسلط واستخدام السلطة و الرغبة في إذلال و اهانة الطرف الآخر الأضعف "[3].

وفي نفس السياق قامت كل من الباحثة مديحة أحمد عبادة و الباحث كاظم أبو دوح بدراسة حول العنف ضد المرأة ، دراسة ميدانية حول العنف الجسدي و العنف الجنسي بمصر ، تضمنت دراستهم جانبا تحدثوا فيه عن التحرش الجنسي بأشكاله ، حيث اعتمدوا في دراستهم على فرضية " اعتبار فعل التحرش الجنسي فعل تفاعلي يحدث في سياق الحياة اليومية المختلفة "[4] ، وقد توصلوا إلى وجود نوعين من العوامل تؤدي بالرجل للتحرش بالمرأة ، و هما العوامل الداخلية مرتبطة بالفاعل و هي

---

[1] نوال سعداوي ، المرأة و الجنس ، دار المستقبل ، القاهرة – مصر ،الطبعة الرابعة ، 1990 م ، ص 53

[2] هبة عبد العزيز ، التحرش الجنسي بالمرأة ، ص 15

[3] نفس المرجع ، ص 56

[4] مديحة احمد عبادة و كاضم أبو دوح ، العنف ضد المرأة ، ص 204

المعتقدات الجنسية العدائية و المعتقدات الجنسية الخاطئة، أما بالنسبة للعوامل البيئية فتمثلت في تصور المرأة كأداة للجنس و ضعف المرأة و عدم قدرتها على الحفاظ على نفسها .

و في دراسة أخرى حول التحرش في الأسرة و مؤسسات العمل قام بها أريان بيل حران تحدث فيها عن الهيمنة الذكورية و علاقتها بالتحرش بالمرأة داخل العمل ، حيث رأى " أن التحرش بالمرأة في العمل سببه ثقافة الهيمنة و طريقة تفكير الرجال فالمرأة تتعرض لمعاملة مميزة أقل بكثير من الرجال في مجال العمل "[1].

و في دراسة قام بها فرنسيس ديمشيل في فرنسا حول القانون و العنف الجسدي والذي تطرق فيه إلى موضوع التحرش الجنسي في إطار العمل في فرنسا و التي دونها في كتابه إنتهاكات لجسد المرأة ، حيث رأى " أن التحرش الجنسي بالمرأة يظهر في أشكال مختلفة منها نظرات سيئة النية و أفعال خلاعية و استعرائية و إرسال الرسائل والتحديق ، أسئلة عاطفية عن الحياة ، طلبات ممارسة الجنس ، الإجبار على ممارسة الدعارة ، اللمس ، القرص ، التقبيل" [2] .

و بالتالي ما يمكننا قوله هو أن التحرش الجنسي يعد سلوكا انحرافيا مخالف للقيم والمعايير الاجتماعية ، كما أنه مرفوض في المجتمع بصفة عامة ، كما أنه يمس جميع فئات المجتمع و خاصة المرأة ، كما أنه موجود في جميع مجالات الحياة ، فمن خلال بحثنا المتواصل حول المرأة و التحرش الجنسي و جدنا أن الباحثين في علم الاجتماع قد اهتموا بدراسة الظاهرة في مجال العمل و الجامعة و أثناء الحروب أكثر من المجالات الأخرى كالشارع و المؤسسات الدينية و غيرها ... كما أن التحرش الجنسي لم يعد يقتصر على هذه الأماكن فقط بل انتقل من الفضاءات العمومية إلى الفضاء الافتراضي "الانترنت "، فقد تسبب ظهور الانترنت في ظهور أنواع جديدة من العنف

---

[1]Ariane bilharan , harcèlement – famille , institution entreprise – armatan colin , paris France , 2009- 2010 , p 214

[2] Francine demichel , les atteintes au corp féminine – loi sanction des violence physique - , lharmattan , paris France , 2009 , p 243 et 244

ومن بينها العنف الجنسي و التحرش بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعد من مواضيع وقتنا الحالي ، و الذي لم نجد دراسات اجتماعية كثيرة حوله .

فالانترنت شهدت انتشارا و تطورا في مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك و الماسنجر و سكايب و انستغرام ... و التي تسمح بعملية الاتصال والتعارف الالكتروني بجميع أشكاله مرئي مسموع ، مكتوب دون قيود جغرافية أو زمنية و حتى دينية ، و بالرغم من هذه المحاسن التي تمتلكها إلا أن هناك بعض المخاطر التي يمكن أن تسببها هذه المواقع ، حيث تنتشر عبرها مجموعة من السلوكات العنيفة من بينها الانحرافات الجنسية فنجد المرأة في هذا الخصوص تتعرض إلى مجموعة من الانتهاكات و المضايقات الجنسية من قبل أشخاص إما معروفي هوية أو مجهولي هوية تتلقاها عبر الرسائل المكتوبة أو المسموعة أو عبر الصور و الفديوهات الجنسية، ويعتبر التحرش الجنسي من بين الانتهاكات التي تتعرض له المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باختلافها .

فالتحرش الجنسي بالمرأة هو ذلك السلوك الذي تستنكره المرأة يحاول فيه أحد الأشخاص إما معروفي الهوية أو مجهولي الهوية سواء كان ذكرا أم أنثى إثارتها جنسيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يستهدف الفاعل حسابات تحمل صور و أسماء أنثى ، وهو كل فعل لمحاولة إغواء و إغراء المرأة جنسيا و بأساليب متنوعة لفظية وغير لفظية بأحد الوسائل الالكترونية داخل مواقع التواصل الاجتماعي .

و نجد أن هذا الشكل الجديد من العنف راجع لأسباب إجتماعية و نفسية متعددة ، فمن الأسباب الإجتماعية فنجد ضعف الرقابة الإجتماعية و خاصة منها الرقابة الأسرية على الأبناء حتى و لو كانوا بالغين ، فنقص التوعية و الإرشاد و عدم القدرة على إشباع العاطفة لديهم يجعلهم يتعرضون للمرأة .

كذلك نجد الإنفتاح الذي تعرفه مواقع التواصل الإجتماعي على خصوصية الأشخاص الآخرين دون قيود مكانية و زمانية سهل في ظهور أشكال جديدة من التحرشات بالمرأة، فالمتحرش يتجاوز هنا حالات الخجل و الإنطواء مما يجعله يعبر عن مكبوتاته الجنسية فينتهك خصوصية المرأة و بوسائل متعددة معظمها متوفرة .

كذلك نجد أن هناك تغير في بعض القيم الإجتماعية نتيجة للتغيرات الاجتماعية سببتها هذه المواقع كالقيم التالية : الخجل و الحشمة و تقدير الغير والاحترام ، الالتزام

الديني و غيرها ...حيث أن المعايير التقليدية استولت عليها معايير جديدة و بالتالي أدى ذلك إلى انهيار في منظومة القيم خاصة منها القيم الأخلاقية و التربوية و بالتالي جعل الانتهاكات و المضايقات الجنسية تطال المرأة معنويا و ماديا ..

و تساهم استخدامات مواقع التواصل الإجتماعي على سهولة إخفاء الهوية فالمتحرش يلجا لإخفاء هويته هروبا من نظرة المجتمع ، فهو يقوم بذلك لكي لا يتعرف عليه أحد ويحاسبه على فعله أو لشعوره بالخـجل و ضعـف شخصيته و عدم القـدرة على مواجـهة الآخر، كما تـساهم في الخداع و الكذب و النفاق من خلال استخدام أسماء مستعارة و شخصيات مزيفة و الاتصال عبر الخاص أيضا لكي لا تتعرف عليه الضحية في العالم الافتراضي أو الواقعي و مثل هؤلاء الأشخاص يفتقرون للقيم الأخلاقية والتربوية و تتغلب عليهم شهواتهم و مكبوتاتهم الجنسية في العبث بمشاعر المرأة .

كذلك يمكن إرجاع التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى المكـبوتات والغرائز الجنسـية و البحث عن العاطفة و الحنان ، و كذلك انتشار الفيديوهات والصور الإباحية التي تهيج الغرائز الجنسية.

إننا نعتبر التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أحد أشكال العنف الالكتروني الذي يظهر في التهديدات و الابتزاز الجنسي و محاولة استدراج المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي لتشويه صورتها خاصة إذا كان المتحرش يملك صورها الشخصية مثلا أو كان بحوزته معلومات شخصية تتعلق بها قد حصل عليها بطريقة معينة ليقوم بإكراه الضحية و إجبارها على لقائه في الواقع لأهداف جنسية قد يخفيها أو يعلنها ، و مما سبق نفترض انتقال التحرش الجنسي من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الواقع .

إن المجتمعات كلها ترفض التحرش الجنسي بأشكاله نحو المرأة و تعتبره عنفا ، فلو أنه غير كذلك لما جرمته بعض الدول العربية و الغربية و اعتبرته اعتداء على جسد المرأة وحريتها ، كما أنه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار أشكال التحرش الجنسي الحديثة وخاصة ما يحدث داخل مواقع التواصل الاجتماعي و وضع حد لها لأنها أصبحت تمس المرأة و هي داخل منزلها ، لذلك على الجهات التشريعية القانونية لمختلف الدول النظر في مسألة التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة لأنه أصبح أكثر خطورة مما كان عليه مع وجود الوسائل الإلكترونية المتطورة التي تساعد على ذلك .

هذا ما تناولناه عن التحرش الجنسي كأحد صور العنف ضد المرأة، و لكن الأسئلة التي تتبادر إلى ذهننا هل المرأة دائما هي ضحية للتحرش الجنسي ؟ هل هناك بعض الأمور التي تتعلق بسلوكات المرأة التي تجعلها تقع ضحية للتحرش الجنسي ؟ هل الرجل دائما هو المجرم في حقها ؟

قائمة المصادروالمراجع :

1. أكرم نشأت إبراهيم ، علم النفس الجنائي ، عمان ، دار الثقافة ، الأردن،ط1 ، 2009 م .
2. برنارد مولدووف ، الماركسية و المسائل الجنسية عند المرأة ، دار ابن خلدون للطباعة و النشر ، بيروت - لبنان – ، 1965م .
3. جمال معتوق ، مدخل إلى سسيولوجية العنف ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة – مصر – ، الطبعة الأولى ، 2010 م .
4. صفوان مبيضين ، العنف المجتمعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن – 2013 .
5. صوفية السحيري بن حيترة ، الجسد و المجتمع (دراسة انثروبولجية لبعض الاعتقادات و التصورات حول الجسد ، دار محمد علي للنشر ، تونس، الأردن ،ط2008،1 م .
6. عبد الصمد الديالمي ، سسيولوجيا الجنسانية العربية ، دار الطليعة ، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ، 2009 م .
7. مديحة احمد عبادة ، خالد أبو دوح ، العنف ضد المرأة دراسة ميدانية للعنف الجسدي و العنف الجنسي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة – مصر – ، 2008 .

8. نوال سعداوي ، المرأة و الجنس ، دار المستقبل ، القاهرة – مصر ، الطبعة الرابعة ، 1990 م .
9. الهادي الهروي ، الأسرة و المرأة و القيم ، تساؤلات سسيولوجية في قضايا المرأة ، إفريقيا الشرق ، دار البيضاء – المغرب .
10. هبة عبد العزيز ، التحرش الجنسي بالمرأة ، مكتبة مدبولي للنشر ، قاهرة – مصر - ،ط1 ، 2009 م .
11. ariane bilheran , harcèlement (famille , institution entreprise), armatan colin , paris France , 2009 – 2010.
12. Boufelja ghalt , phénomène de violence , laboratoire de recherche en psychologie et sience de l'éducation , paris , 2008
13. francine demichel , les atteintes au corp féminin (loi et sanction des violence physique) , l'harmattan , paris France , 2009